

# الأصالة



مجلة شهرية  
تصدرها جمعية الإصلاح  
رقم التسجيل: SRAS 135  
العدد 310  
جمادى الآخرة 1447هـ  
نوفمبر 2025م

## إكليل النقاء.. احتفاء بالمحجبات الجدد



في ذكرى وفاته الخامسة والعشرين  
جلال الميرجل التجارة  
والإحسان والعمل للإسلام



## كاف الإنسانية أنشطة مثمرة ومراكز متقدمة

## رسالتنا

نحن جمعية إسلامية أهلية، نلتزم بالمنهج الإسلامي المستمد من الكتاب والسنة، والقائم على الشمول والوسطية. نسعى إلى التوجه مع المجتمع أفراداً ومؤسسات ونظماً، نحو الالتزام بالإسلام كمرجعية عليا ومنهاج شامل للحياة. ونتعاون مع كافة الجهات الرسمية والأهلية على تنمية الوطن وازدهاره وتعزيز وحدته الوطنية. ونؤمن بالوحدة الخليجية، وندفع نحوها. كما نسعى إلى تعزيز انتماء المجتمع للعالمين العربي والإسلامي. ونؤازر الشعوب العربية والإسلامية في سعيها إلى النهوض والوحدة.

وسبيلنا في ذلك: الدعوة والتوعية العامة، وبناء النماذج المؤسسية المتميزة، والاستثمار الفعال للعلاقات المجتمعية، في إطار من التكامل والمشاركة. ونؤكد أن ما يؤهلنا لتحقيق ذلك هو اهتمامنا بالبناء الداخلي، وتربية المنتسبين تربية شاملة، وحسن توظيف طاقاتهم، لحمل رسالتنا باقتدار.

## رؤيتنا

تعزيز التماسك الداخلي لجمعية الإصلاح وتنمية قدراتها وأدوات التأثير والفعل لديها، لتصبح قادرة على تحقيق انتشار أوسع وانفتاح شامل وتطوير وجود لها مؤثر في المجتمع البحريني، خدمة للإسلام والهوية وتنمية الوطن.

## قيمنا

الوطنية - الشراكة - الشفافية  
الأخوة - الانفتاح



# الإصلاح

مجلة شهرية تصدرها جمعية الإصلاح رقم التسجيل: ١٣٥ SRAS  
العدد ٣١٠ - جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ - نوفمبر ٢٠٢٥ م

الإشراف العام

مركز الاتصال المؤسسي

اللجنة الإعلامية

ليطك رابط العدد الشهرية من  
**مجلة الإصلاح**  
يرجى إرسال كلمة  
**"اشتراك"**  
من خلال الواتساب على رقم  
**39669683**  
أو متابعة حساباتنا  
@eslahbh  
www.aleslah.org



# الصالون الثقافي بفرع الحد يستضيف ندوة: "دور الاقتصاد في التنمية والإصلاح"



المدى، بل تعتمد على رؤى واضحة، واستثمارات طويلة الأجل، وتعزيز دور القطاع الخاص، ورفع كفاءة رأس المال البشري.

واختُتمت الندوة باستعراض العوامل المؤثرة في الاقتصاد، ومن أبرزها: الاستقرار السياسي، وتنوع مصادر الدخل، ومرونة السياسات المالية، والتطور التكنولوجي، وجاذبية المناخ الاستثماري. وقد مارس الحضور دوراً فاعلاً من خلال النقاشات والأسئلة التي أغنت موضوع الندوة وعززت مخرجاتها.

وتأتي هذه الندوة ضمن سلسلة من الفعاليات الثقافية التي ينظمها الصالون الثقافي بجمعية الإصلاح - فرع الحد بهدف نشر الوعي وتعزيز الثقافة الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع.

حجر الأساس في استدامة التنمية، ومؤشراً على سلامة السياسات الاقتصادية للدولة. كما تطرق إلى التحديات المرتبطة بالنفقات غير المنتجة، وأثرها المباشر على النمو والاستقرار الاقتصادي.

وفي محور آخر، تناول الكوهجي ملف الدين العام، موضحاً تأثيره على الاقتصاد الوطني، وكيف يمكن لارتفاعه أن يحد من قدرة الحكومات على الاستثمار في القطاعات الحيوية. ودعا إلى تبني سياسات رشيدة لإدارته، بما يحقق التوازن بين حاجات التمويل ومتطلبات الاستدامة المالية.

كما سلط الضوء على أهمية الخطط الاستراتيجية بعيدة المدى في تنمية الاقتصادات الحديثة، مؤكداً أن النهضة الاقتصادية المستدامة لا تُبنى على حلول قصيرة

في إطار برنامجه الثقافي الشهري، نظم الصالون الثقافي بجمعية الإصلاح - فرع الحد ندوة بعنوان "دور الاقتصاد في التنمية والإصلاح" قدمها الخبير المصرفي الأستاذ أحمد عبد الملك الكوهجي، وسط حضور من المهتمين بالشأن الاقتصادي والاجتماعي.

واستهل الكوهجي حديثه بتقديم تعريف شامل لمفهوم الاقتصاد ودوره الأساس في إدارة الموارد وتحقيق الكفاءة في الاستغلال الأمثل للإمكانات المتاحة، مبيناً أن أي عملية تمويلية ناجحة لا يمكن أن تنفصل عن فهم عميق لطبيعة الاقتصاد وآلياته.

وانتقل المحاضر بعد ذلك إلى مقومات الاقتصاد السليم، مشدداً على أهمية تحقيق التوازن المالي بين الإيرادات والمصروفات، بوصفه

## الصالون الثقافي بفرع الحد يستضيف لقاء حول مدارس سورة المائدة



استضاف الصالون الثقافي بفرع الحد يوم الاثنين ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٥ الأستاذين أنور أحمد علي ومحمود أحمد بوجيري، في أمسية إيمانية عامرة بالفائدة، وذلك تحت عنوان (تأملات في سورة المائدة)، حيث تناولوا خلال اللقاء مقاصد سورة المائدة وأهم ما أشارت إليه السورة من أحكام وأخلاق وتوجيهات وعلاقات ما بين المسلم وربّه وما بينه وبين الآخرين من مسلمين وغير مسلمين، حيث ركزت السورة على قيم العدل والوفاء بالعهد وتعظيم شعائر الله. كما تطرق المتحدثان إلى ما تضمنته السورة من روائع بيانية وأساليب بلاغية ولغوية، مؤكدين

عشرة من كتب تفسير القرآن الكريم. وفي نهاية اللقاء قامت إدارة فرع الحد نيابة عن الحضور بتكريم المتحدثين مشيدة بما قدماه من طرح علمي مفيد، وما بذلاه من جهد في عرض هذه الخلاصة التفسيرية الماتعة.

على أن تدبر آيات القرآن الكريم والتعمق فيها يعينان على إدراك روح النص القرآني والوصول إلى أهدافه والاستفادة من مواظله ودروسه. الجدير بالذكر أن هذا العرض كان خلاصة الاطلاع على ما يزيد على

## ديوانية المتقاعدين بالحد تستقبل وفداً من دار يوكو



تكرارها في المستقبل القريب. كما شارك عدد من رواد الديوانية ببعض قصصهم وتجاربهم الحياتية المتنوعة، التي جمعت بين الجدية والطرافة، ونالت إعجاب الحضور وتفاعلهم.

حضر اللقاء جمع من رواد ديوانية المتقاعدين بالفرع، ضمن حرص الفرع على احتضان اللقاءات المجتمعية التي تعزز العلاقات وتثري التجارب الإنسانية بين مختلف فئات المجتمع.

خلالهما عن اعتزاز الفرع بهذه الزيارة التي تجسد قيمة التواصل الإنساني والتفاعل الإيجابي. تلا ذلك كلمة تعريفية بأنشطة وبرامج دار يوكو قدمها رئيس الوفد استعرض فيها أبرز الفعاليات والخدمات المقدمة لمنتسبي الدار. وقد اتسم اللقاء بأجواء ودّية حافلة بالعفوية وتبادل الأحاديث الطيبة، حيث عبّر الطرفان عن سعادتهم بهذه الزيارة، متمنين

استقبلت ديوانية المتقاعدين بفرع جمعية الإصلاح في الحد صباح يوم الأربعاء 5 نوفمبر 2025 وفداً من منتسبي دار يوكو، وذلك بدعوة من لجنة التواصل المجتمعي بالفرع، في إطار تعزيز جسور التواصل وتفعيل الحضور الاجتماعي بين المؤسسات.

واستهل اللقاء بكلمتي ترحيب ألقاهما كل من الأستاذ عيسى علي والشيخ عبدالحكيم الشاعر، عبّرا



# فرع الحد يُودّع العامل أنور بعد أكثر من 10 سنوات من العطاء



هدية تذكارية للمكرم تقديراً لخدمته وعطائه. واختتمت الفعالية بأجواء مفعمة بالمحبة والتقدير، متمنين له التوفيق في مسيرته القادمة وحياة طيبة عند عودته إلى بلده، وحاملين له كل الدعوات الصادقة بالصحة والعافية على ما بذله من جهد طوال سنوات عمله في الفرع.

عن شكرهم وامتنانهم للمحتفى به، مستذكّرين ما قدّمه من تفان في أداء مهامه، وروحه الطيبة التي تركت أثراً جميلاً في بيئة العمل. وتضمّنت فقرات الفعالية كلمات شكر من الزملاء والإدارة، إضافة إلى لحظات ودية شارك فيها الجميع ذكرياتهم مع الموظف أنور خلال سنوات عمله. كما قدّم الفرع

أقام فرع الحد يوم الخميس الموافق 13 نوفمبر 2025 فعالية خاصة لتوديع العامل أنور، وذلك تقديرًا لجهوده وعطائه المتواصل طوال أكثر من عشر سنوات قضاها في خدمة الفرع بإخلاص وتفان. وجاءت الفعالية في إطار تعزيز ثقافة الولاء والاعتراف بالجهود المخلصة، حيث عبّر فريق العمل

## فرع الرفاع ينظم فعالية مسابقة أسماء الله الحسنى

الخبرات والمشاركة في أنشطة دينية وتربوية تعزز القيم الإسلامية. وقد شهدت الفعالية حضوراً لافتاً وتفاعلاً كبيراً بين الطلبة، حيث أضفت الأجواء الأخوية والتحفيزية روحاً من التنافس الإيجابي والحماس.



أقام القطاع الطلابي بفرع الرفاع يوم الأربعاء الموافق 19 نوفمبر 2025 مسابقة حول أسماء الله الحسنى بمشاركة طلبة المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية.

وجاء تنظيم الفعالية بهدف ترسيخ المعاني الإيمانية وربط الطلبة بعلوم العقيدة بأسلوب مبسط وتفاعلي، عبر اختبار حفظهم لأسماء الله الحسنى ومعانيها، وتشجيعهم على تدبرها وتوظيفها في حياتهم اليومية. وتضمّن البرنامج فقرة تقييم حفظ الطلاب، حيث قدّم المشاركون أداءً مميزاً يعكس جهودهم واهتمامهم، كما اشتملت الفعالية على جلسة تفاعلية في ديوانية الفرع أتاححت للطلاب مساحة للتعارف وتبادل

# أعضاء فرع الرفاع في زيارة تعريفية إلى نادي درة الرفاع للوالدين



النادي، والتقى بعدد من المتواجدين في النادي وتعرف على آلية العمل وبرامج الرعاية اليومية، وناقش الجانبان فرص التعاون في تنفيذ مبادرات مشتركة تسهم في خدمة كبار السن وتعزيز قيم البر والإحسان والتكافل في المجتمع.

وفي ختام الزيارة، أعرب وفد جمعية الإصلاح عن شكره لإدارة النادي على حسن الاستقبال وعمق العطاء الإنساني الذي يقدمه النادي، مؤكداً تطلعهم إلى استمرار التواصل والتعاون بين الجانبين بما يخدم الوالدين ويعزز الروابط الاجتماعية في مملكة البحرين.

المجتمعي وتحسين جودة حياتهم. هذا وقد اشتمل البرنامج على باقة من الأنشطة المصاحبة، حيث تم في بداية اللقاء إجراء قياس الضغط والسكر للمشاركين (كونهم صائمين في ذلك الوقت)، ثم قُدمت وجبات خفيفة وقُدوع بعد الإفطار. تلا ذلك درس إيماني موجه قدمه أحد المشايخ الكرام، أعقبته دورة تدريبية حول استخدام تطبيق - بنفت - وتفعيله في المعاملات اليومية، كما تخلل البرنامج فقرات ترفيهية متنوعة بإدارة الأستاذ وليد هجرس أضفت على الأجواء روح البهجة والتفاعل. كما تجول الوفد في مرافق

قام وفد من أعضاء فرع الرفاع في جمعية الإصلاح بزيارة ميدانية إلى نادي درة الرفاع للوالدين، وذلك في إطار تعزيز الشراكة المجتمعية، والاطلاع على التجارب الرائدة في رعاية الوالدين وكبار السن.

وضم الوفد عدداً من أعضاء فريق التواصل المجتمعي بالفرع، حيث كان في استقبالهم مسؤولو النادي، وقدموا عرضاً تعريفياً حول البرامج والخدمات التي يوفرها النادي للوالدين من كبار السن، بما يشمل الأنشطة الصحية والترفيهية والثقافية والدينية، بالإضافة إلى المبادرات الهادفة إلى تعزيز اندماجهم



# الإصلاح تُقيم حفل "إكليل 2025" لتكريم المحجبات الجدد



الثبات على القيم وتعزيز الثقة بالنفس .

- كلمات تعريفية بمبادرات الجمعية في دعم الفتيات وتوفير بيئة تربوية إيجابية.

وقد جاءت الفقرات في أجواء إيمانية دافئة، حفلت بالمشاعر الإيجابية والدعم المتبادل بين المشاركات وأسرهن.

واختتم حفل إكليل 2025 بتوزيع شهادات التهنئة والتقاط الصور التذكارية

وقد عبر القائمات على الحفل عن اعتزازهن بهذا العدد الكبير من المشاركات، مؤكدات استمرار جمعية الإصلاح في دعم المبادرات التي تعزز الهوية والقيم الأخلاقية في المجتمع.

مما أضفى على الفعالية طابعاً مؤثراً يعكس وعي الجيل الجديد وإقبالهن على قيم الحياء والالتزام. وشهد الحفل حضوراً مميزاً بمشاركة 120 فتاة ممن اخترن الالتزام بالحجاب، وسط أجواء روحانية دافئة وترحيب من أسر المشاركات، مما أكسب الفعالية طابعاً عائلياً مبهجاً ومشجعاً على مواصلة هذه الخطوة المباركة.

وتضمن البرنامج فقرات متنوعة ركزت على بناء الوعي وتعميق مفهوم الحجاب كقيمة إيمانية وثقافية، من بينها:

- تكريم المحجبات الجدد وتقديم الهدايا التذكارية لهن.

- فقرات توجيهية وتحفيزية حول

ضمن أنشطتها التربوية والاجتماعية الهادفة إلى تعزيز المبادئ والقيم الإسلامية في المجتمع، نظمت جمعية الإصلاح يوم السبت الموافق 08 نوفمبر 2025 فعالية "حفل إكليل 2025"، وذلك احتفاءً بالمحجبات الجدد وتشجيعاً لهن على الثبات والاعتزاز بخيارهن الشرعي.

وجاءت الفعالية في إطار حرص الجمعية على دعم الفتيات وإبراز نماذج مضيئة في الالتزام بالحجاب، باعتباره خلقاً رفيعاً ومظهراً من مظاهر الطاعة والهوية الإسلامية. وقد شهد الحفل حضوراً لافتاً، حيث بلغ عدد المشاركات 120 فتاة اخترن الحجاب عن قناعة وإيمان،

**حفل "إكليل"**  
**لتكريم المتحجبات الجدد**  
**2025م**



# إدارة العمل النسائي بفرع الحد تقدم أسمو بمهاراتي 3 ( حياتي توازن وانضباط )



الثقافية والتدريبية التي تعزز من قدرات ومهارات وشخصية الفتيات المنتسبات لبرامج وأنشطة الفرع. وقد أثبتت رئيسة الفرع على أسلوب مقدمة البرنامج الذي أتاح للمشاركات التفكير في نمط حياتهن، وكيف يرتقن بها ويحققن التوازن والانضباط في جميع جوانب حياتهن. نال البرنامج تفاعلاً كبيراً من الطالبات، وأثبتت وليات أمر الفتيات المشاركات على موضوع البرنامج.

الذات والتخطيط لحياتهن، ونفذت من خلال العديد من الأنشطة التفاعلية والتطبيقية. وقد صرحت رئيسة العمل النسائي بفرع الحد بأن الجلسة الحوارية (حياتي توازن وانضباط) هي الجزء الثالث من فعاليات برنامج أسمو بمهاراتي الذي يقيمه الفرع خلال عام 2025، والذي بدأ في شهر فبراير الماضي بورشة عمل التخطيط في الذكي، ثم ورشة قيادة الذات في شهر مايو، وهو ضمن البرامج

أقامت إدارة العمل النسائي بفرع الحد يوم السبت 15 نوفمبر 2025 جلسة حوارية بعنوان (حياتي توازن وانضباط) ضمن برنامج أسمو بمهاراتي، المقدم للفتيات من 11 إلى 15 سنة. قدمت الجلسة الأستاذة أسماء أحمد المدني، المحاضرة في مجال الإدارة والقيادة. وشاركت فيها 36 فتاة من الفئة العمرية المحددة. تهدف هذه الجلسة الحوارية إلى تنمية مهارات الفتيات المنتسبات لبرامج الفرع وقدراتهن في قيادة



# فعالية "المُصلي الصغير" تغرس حب الصلاة في نفوس الأطفال بفرع الحد



نظّم فرع الحد يوم الأربعاء الموافق 12 نوفمبر 2025 فعالية تربوية بعنوان "المُصلي الصغير"، وذلك في إطار جهوده الهادفة إلى غرس حب الصلاة في نفوس الأطفال وتعليمهم الكيفية الصحيحة لأدائها، بما يساهم في تنمية التزامهم بالقيم الدينية منذ الصغر.

وشهد البرنامج مشاركة مجموعة من الأطفال من مختلف الأعمار، حيث قدمت لهم سلسلة من الفقرات التفاعلية المصممة خصيصاً لتعزيز المفاهيم الإيمانية بأسلوب سهل وجاذب. وتضمنت الفقرات تدريبات عملية على حركات الصلاة، ومعلومات مبسطة عن آدابها، إضافة إلى أنشطة تعليمية مريحة تُرسّخ لدى الناشء معنى الارتباط الروحي بهذا الركن العظيم من أركان الإسلام.

وقد قدمت الفعالية بإشراف الأستاذة نسبية خليفة الجيران التي أدارت البرنامج بأسلوب تربوي قريب من الأطفال، مما ساعدهم على التفاعل الإيجابي واستيعاب الدروس المطروحة بسهولة.

واختتمت الفعالية بتوزيع بطاقات تشجيعية على المشاركين، تقديرًا لحرصهم على التعلم وحضورهم المميز، في أجواء مفعمة بالبهجة والقيم التربوية الراقية.





# كاف الإنسانية تنظم معرض "كشكات" برعاية وزير التنمية الاجتماعية وبحضور الأمين العام للمؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية

معرض كشكات يمثل نموذجاً رائداً للشراكة المجتمعية بين مؤسسات العمل الأهلي والقطاعين العام والخاص، بما يعزز تمكين الأسر المنتجة ويفتح أمامها آفاقاً جديدة لتسويق منتجاتها عبر المنصات الإلكترونية الحديثة.

من جانبه، أعرب الشيخ علي بن خليفة آل خليفة عن اعتزازه باستمرار معرض كشكات كمنصة إنسانية واقتصادية تسهم في دعم جهود المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية في تمكين الأسر البحرينية وتحسين جودة حياتها، مشيداً بجهود كاف الإنسانية في تنظيم هذا الحدث سنوياً وتطويره بما يتماشى مع احتياجات المجتمع. وفي السياق ذاته، صرّح الأستاذ

الأسر المنتجة في مملكة البحرين، تعزيزاً لدور العمل الإنساني والاجتماعي في دعم الفئات المنتجة وتحسين مستوى دخلها.

وخلال الافتتاح، قام سعادة وزير التنمية الاجتماعية والشيخ علي بن خليفة بجولة في أجنحة المعرض، اطلعاً خلالها على منتجات أكثر من (140) أسرة بحرينية منتجة، تنوعت بين الأغذية والحرف اليدوية والمنتجات الإبداعية. وأعربا عن إعجابهما بما وصلت إليه الأسر المشاركة من جودة وتنوع في الإنتاج يعكس تطور الحرف المحلية وابتكار الأسر البحرينية في تقديم منتجات تنافسية في السوق المحلي.

وفي تصريح له بهذه المناسبة، أكد سعادة وزير التنمية الاجتماعية أن

افتتح سعادة السيد أسامة بن صالح العلوي وزير التنمية الاجتماعية، معرض "كشكات" في نسخته الخامسة، والذي تنظمه كاف الإنسانية بجمعية الإصلاح، وذلك بحضور سعادة الشيخ علي بن خليفة آل خليفة الأمين العام للمؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية، وعدد من المسؤولين وممثلي الجمعيات الأهلية والمشاركين في المعرض.

ويواصل المعرض هذا العام مسيرة كاف الإنسانية في تمكين الأسر البحرينية المنتجة، عبر توفير منصة تجمع بين التسويق الإلكتروني والتسويق الميداني، بما يتيح للأسر فرصة أكبر لتسويق منتجاتها وتحقيق الاستفادة لمشاريعها. كما تعود جميع عائدات المعرض لدعم







٢٠٢١، مواصلاً رسالته في دعم وتمكين الأسر المنتجة البحرينية وتعزيز مساهمتها في التنمية المجتمعية والاقتصادية.

وشهد المعرض، الذي امتد على مدى خمسة أيام في جمعية الإصلاح بالمحرق، إقبالاً واسعاً من الزوار سواء من خلال الحضور الميداني أو عبر المنصة الإلكترونية، محققاً نتائج متميزة تمثلت في بيع أكثر من ١٢,٠٠٠ منتج من خلال ٢,٢٠٠ طلب شراء، استفادت منها ١٨٠ أسرة بحرينية منتجة شاركت بمنتجات متنوعة شملت

الإلكتروني المخصص للمعرض، إضافة إلى التسوق حضورياً في جمعية الإصلاح بالمحرق حتى الثالث من نوفمبر المقبل، من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثامنة مساءً. كما يقدم المعرض خدمة التوصيل المجاني لجميع مناطق البحرين، إلى جانب ورش عمل تدريبية تهدف إلى تطوير مهارات المشاركين في مجالات الحرف والتسويق.

ويُذكر أن معرض كشكات يُقام للعام الخامس على التوالي منذ انطلاق نسخته الأولى في عام

محمد جاسم سيار الرئيس التنفيذي لكاف الإنسانية، قائلاً "نحن في كاف الإنسانية نؤمن أن دعم الأسر المنتجة هو استثمار مباشر في استقرار المجتمع ونموه. ومعرض كشكات لم يعد مجرد منصة تسويقية، بل أصبح مساحة للتمكين والتطوير وفرصة حقيقية لتوسيع آفاق الأسر البحرينية المنتجة. فكل عملية شراء هنا تصنع أثراً وتفتح باباً جديداً للعطاء والاستدامة."

ويتيح المعرض للجمهور فرصة التسوق إلكترونياً عبر الموقع







مشيداً بدور المتطوعين والجهات الداعمة في تحقيق هذا النجاح، ومؤكداً أن كاف الإنسانية ستواصل تطوير المبادرات التي تسهم في تحقيق الاستدامة للأسر المنتجة. ويذكر أن معرض كشكات انطلق لأول مرة في عام 2021، ويُعد اليوم أكبر معرض إلكتروني للأسر البحرينية المنتجة، حيث يواصل سنوياً رسالته في تعزيز الإنتاج المحلي، وتمكين الأسر البحرينية من تطوير مشاريعها، وتحقيق أثر اجتماعي واقتصادي مستدام في المجتمع.

فخورون بما حققته النسخة الخامسة من معرض كشكات من أثر ملموس في دعم وتمكين الأسر المنتجة البحرينية. هذا الإنجاز يعكس ثقة المجتمع في منتجات الأسر المحلية، ويؤكد نجاح كاف الإنسانية في بناء منصة تجمع بين التسويق الإلكتروني والعمل الميداني بما يخدم أهدافنا الإنسانية والتنمية. وأضاف سيار أن الجزء الأكبر من عائدات المعرض انعكس مباشرة في دعم وتمكين الأسر المشاركة،

الأغذية والحرف اليدوية والمنتجات الإبداعية.

كما شارك في تنظيم المعرض 160 متطوعاً أسهموا في إنجاح الفعالية عبر 1,980 ساعة تطوعية، مما يعكس روح العمل الجماعي والشراكة المجتمعية التي تميز مبادرات كاف الإنسانية.

وفي ختام الفعالية، أعرب الأستاذ محمد جاسم سيار الرئيس التنفيذي في كاف الإنسانية، عن اعتزازه بالنتائج التي حققها المعرض هذا العام، قائلاً: "نحن





# كاف الإنسانية تحصد المركز الأول في التميز الإداري على مستوى المؤسسات الدولية ضمن جائزة خالد العيسى الصالح للعمل الخيري والإنساني في الكويت



الإدارية. ونهدي هذا الفوز لكل من آمن برسالتنا وكان جزءاً من فريقنا، ولكل متطوع وشريك أسهم معنا في بناء نموذج متميز نصل من خلاله إلى القمة ونصنع به فارقاً حقيقياً في حياة المحتاجين.

وأكد الكوهجي أن هذا الفوز يشكل حافزاً لمواصلة العمل على تعزيز البرامج والمبادرات التي تضع الإنسان في قلب الاهتمام، وتدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما يرسّخ دور كاف الإنسانية كشريك وطني فاعل في المجال الإنساني، ولإبراز موقعها كأحدى المؤسسات التي تعتمد أعلى معايير الجودة في أدائها الإداري والإنساني، بما يتماشى مع متطلبات الجائزة ومعاييرها المرموقة.

الإنسانية منذ تأسيسها، والمبنية على تنظيم العمل الإداري وفق مبادئ الحوكمة، وإطلاق التقرير المتخصص "كاف الإنسانية.. شريك وطني فاعل في تحقيق أهداف التنمية المستدامة"، والذي يعكس مسار المؤسسة في الارتقاء بالإنسان ونقله من مرحلة الإغاثة، مروراً بالاستقرار، وصولاً إلى التنمية المستدامة التي تمكنه من الاعتماد على ذاته والمساهمة في بناء وطنه.

وبهذه المناسبة، صرّح السيد نواف محمد الكوهجي، المدير التنفيذي للعمليات والاتصال في كاف الإنسانية قائلاً: "نفخر بهذا الإنجاز الذي يضاف إلى سجل كاف الإنسانية، فهو ثمرة رؤية آمنّا بها منذ البداية، ورسّخنا من خلالها أسس الحوكمة المؤسسية والفعالية

حصدت كاف الإنسانية بجمعية الإصلاح المركز الأول في فئة التميز الإداري على مستوى المؤسسات الدولية ضمن جائزة خالد العيسى الصالح للعمل الخيري والإنساني التي أقيمت في دولة الكويت، والتي تُعد من أبرز الجوائز الإقليمية المخصصة لتكريم المؤسسات والأفراد ذوي الإسهامات النموذجية في العمل الخيري والإنساني. وقد تسلّم الجائزة السيد نواف محمد الكوهجي، المدير التنفيذي للعمليات والاتصال في كاف الإنسانية، وذلك تقديرًا لالتزام المؤسسة بمعايير دقيقة تشمل الحوكمة وجودة الأداء والابتكار في البرامج والأثر المجتمعي المستدام.

يأتي هذا الإنجاز تنويجاً للرؤية المؤسسية التي انتهجتها كاف

# الاحتياجات الإنسانية في غزة: كابوس الشتاء البارد وسط الأمطار الغزيرة

إعداد وتحضير: جمعية مناصرة فلسطين



إسرائيل بعرقلة متعمدة لعملياتها، حيث يدخل فقط 150 شاحنة يومياً من المساعدات، مقابل الحاجة إلى 600 شاحنة لتلبية احتياجات سكان القطاع البالغ عددهم مليوني نسمة. هذا النقص يفاقم أزمة الجوع، إذ أعلن الأمم المتحدة عن مجاعة في شمال غزة منذ أغسطس، ووصلت المساعدات الغذائية إلى 530 ألف شخص فقط في نوفمبر.

أما على الصعيد الصحي، فإن الظروف الشتوية تزيد من الضغط النفسي والجسدي، خاصة على النساء والأطفال والمعاقين. تقييمات منظمة الصحة العالمية تشير إلى أن 53% فقط من الأسر لديها وصول أساسي إلى الصرف الصحي، بينما 4% يمارسون التغوط المكشوف، مما يعزز انتشار الأوبئة. كما أن نقص الوقود يهدد إغلاق المستشفيات الميدانية، حيث يعتمد 90% من النظام الصحي على الطاقة الخارجية.

في الختام، يُشكل الشتاء في غزة تهديداً وجودياً يتطلب استجابة دولية فورية. يجب على المجتمع الدولي الضغط لرفع القيود على المساعدات، وزيادة التمويل من خلال الصندوق الإنساني للأراضي الفلسطينية المحتلة، الذي خصص 18 مليون دولار للعمليات الطارئة. بدون تدخل عاجل، ستتحول معاناة الفلسطينيين إلى مأساة إنسانية لا تحتمل.

الحرارة إلى أقل من 7 درجات مئوية ليلاً، مع رياح قوية وأمطار غزيرة تفيض الخيام وتجعل الأرض أوحالاً. الأطفال يمشون حفاة في الوحل، يفتقرون إلى الملابس الشتوية أو الأحذية، مما يعرضهم للإصابة بالعدوى والالتهابات الجلدية، بينما ينفذون في الخارج لجمع الماء أو الوقود. وقد سجلت السلطات الصحية على الأقل خمس حالات وفاة لأطفال بسبب البرد الشديد هذا الشتاء، بما في ذلك رضيع يبلغ من العمر أسابيع. الجوع يفاقم الوضع، إذ يعاني الأطفال من سوء التغذية يفقدون قدرتهم على الاحتفاظ بالحرارة، مما يؤدي إلى زيادة الإدخال إلى المستشفيات بنسبة تزيد عن 25% لعلاج الإسهال والالتهاب الرئوي، خاصة في وحدات العناية المركزة المزدحمة مثل مستشفى ناصر في خان يونس. كما أن الفيضانات دمرت مرافق التعليم، مما أثر على 40 ألف طفل، وأدى إلى "موت الكرامة" كما وصفته إحدى الأمهات، مع فقدان الملابس والأغراض الشخصية. وزيادة الضغط النفسي الذي يعاني منه الأطفال جراء النزوح المتكرر.

الاحتياجات الأكثر إلحاحاً تتمحور حول المأوى والدفع. مخزونات الخيام والملاءات والأغطية المتوفرة لدى الوكالات الإنسانية على وشك النفاد خلال أسبوع واحد، رغم جمع 8 آلاف خيمة و98 ألف شرشف بلاستيكي و110 آلاف بطانية بين 6 و17 نوفمبر. ومع ذلك، يمنع الاحتلال دخول مواد الإيواء المتخصصة، بما في ذلك المضخات والأنابيب لمكافحة الفيضانات، بالإضافة إلى الوقود اللازم لتشغيل مرافق الصرف الصحي. وكالة (الأونروا) اتهمت

مع دخول موسم الشتاء البارد إلى قطاع غزة في نوفمبر 2025، تحولت الأمطار الغزيرة إلى كارثة إنسانية جديدة تضاعف معاناة أكثر من مليوني فلسطيني نازح. بعد وقف إطلاق النار الذي أعلن في أكتوبر الماضي، كان يُفترض تدفق المساعدات الإنسانية بكفاءة، لكن الواقع يُظهر عجزاً مروعاً. هطول الأمطار في 14 نوفمبر أدى إلى فيضانات واسعة النطاق، غمرت آلاف الخيام والمأوى المؤقتة، مما يهدد حياة مئات الآلاف في ظل نقص حاد في الاحتياجات الأساسية.

وفقاً لتقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، تأثر أكثر من 13 ألف منزل مؤقت بالفيضانات، مما يعني إصابة نحو 740 ألف شخص في 715 موقع نازحين، بما في ذلك 384 موقعا في مناطق عالية الخطر من الفيضانات مثل شمال غزة ودير البلح وخان يونس ورفع. هذه الفيضانات لم تكن مجرد ماء بارد؛ فقد اختلطت بمياه الصرف الصحي الملوثة بسبب تدمير الاحتلال للبنية التحتية، مما يزيد من مخاطر انتشار الأمراض المعدية مثل الإسهال والتهابات الجهاز التنفسي، خاصة بين الأطفال والكبار في السن. منظمة "Save The Children" حذرت من أن 700 ألف طفل يعيشون في خيام مهترئة، بدون أحذية دافئة أو ملابس صالحة أو حتى فراش جاف، مما يعرضهم للإصابة بالبرد الشديد والجوع المزمن.

يُعد الأطفال، الذين يشكلون نحو نصف سكان غزة، الأكثر تضرراً من هذه الظروف الشتوية القاسية. وفقاً لليونيسف، يواجه أكثر من 700 ألف طفل خطر التعرض للأمراض التنفسية الحادة بسبب البرودة والرطوبة، حيث انخفضت درجات



# عاجل بشرى أم عادل

بقلم: الشيخ عبدالناصر عبدالله



ورأت بعينها صرح العلم النافع الذي سيظل نهراً جارياً من الحسنات في صحائف أعمالها.. وهو بلا شك من عاجل بشرى المؤمن .

دخلنا أحد الفصول، ودخلت الوالدة أم عادل معنا، ووقفت بين الطلبة الذين ظلوا يهتفون باسمها في فرح وسرور.. يعبرون بهذا الهتاف عن سعادتهم بهذا العطاء الذي أنار عليهم حياتهم بالعلم.. وعن فرحتهم الغامرة حين رأوا من تبرعت لهم بهذا المشروع الرائد موجودة أمامهم تخاطبهم مباشرة وتبدي لهم محبتها الصادقة.. وهذا لعمرى من عاجل بشرى المؤمن .

فهنيئاً لمن كان بر الوالدين دينه ودينه.. وهنيئاً لمن أقر الله عينه بالتمتع ببر أبنائه.. وهنيئاً ثم هنيئاً لمن عجل الله له البشرى في الدنيا "والآخرة خَيْرٌ وَأَبْقَى".

والله من وراء القصد

وتوفير الجو الملائم للتربية والتعليم، واطلعنا على التقارير الإدارية والتربوية والتعليمية التي تعكس النتائج الإيجابية في هذه المدرسة .

الجميل في القصة أن والدة المتبرع لهذه المدرسة حفظها الله على قيد الحياة، فأكرمها الله برؤية هذا المستوى من بر ابنها بها.. ولعل ذلك مما سماه النبي ﷺ عاجل بشرى المؤمن .

والأجمل من ذلك، أنني علمت أن ضمن الوفد الذي نحن فيه، سيدة فاضلة تدعى أم عادل، محسنة محبة للخير، كبيرة في السن، تمشي بخطوات مثقلة، لكن قلبها مفعم بالحيوية والنشاط، توزع محبتها وعطفها على كل من تقابله من أفراد الأسر المتعفة في القرى والمواقع التي زرتها .

لما دخلنا المدرسة، عرفت أن الوالدة أم عادل هي التي سميت المدرسة باسمها.. دخلتها معنا

وتستمر قصص النجاح في التعامل مع القيمة العليا (بر الوالدين).. تلك القيمة التي قرنها الله بعبادته وتوحيده في قوله تعالى "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا بَلِ قَرْنِ رَبِّ سُبْحَانَهُ شَكَرَهُمَا بِشُكْرِهِ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَا دَلِيلَكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ"

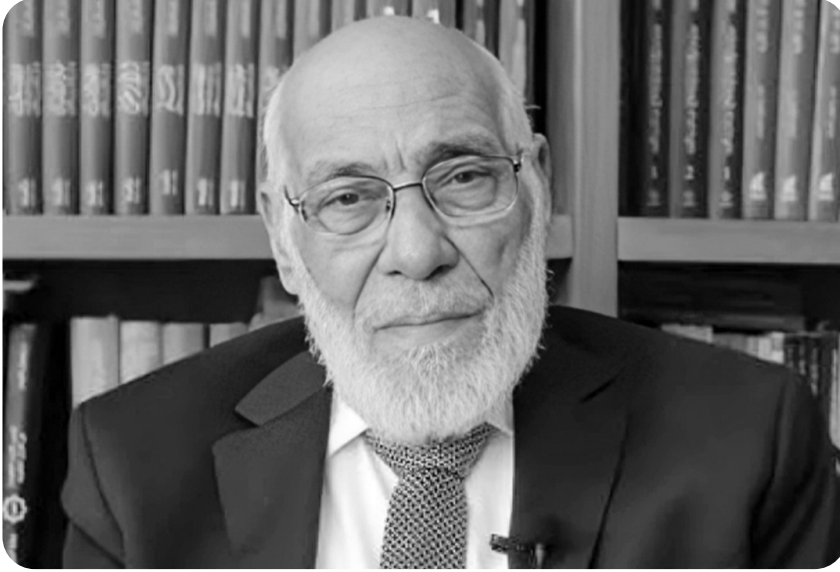
ونحن نتجول بين المشاريع الإنسانية التي تكفل أهل الخير من أبناء مملكة البحرين الكرام بتشبيدها في جمهورية قرغيزستان، لفت انتباهي مبنى مدرسة وروضة تعليمية جميلة ضمن مرافق قرية البحرين النموذجية عليها لوحة مكتوب عليها اسم امرأة.. فما قصة هذه المدرسة؟

علمت أن أحد المحسنين من أهل البحرين تكفل بتمويل بناء وتجهيز هذه المدرسة وطلب تسميتها باسم والدته حفظها الله، ليكون صرحاً يضيء القلوب والعقول بنور العلم والمعرفة، إكراماً لوالدته وبراً بها .

زرنا المدرسة ودخلنا فصولها والتقينا بالمعلمين والطلبة فيها، ورأينا اعتناء التربويين فيها بأطفال القرية الصغار

إعداد: أسرة التحرير

# البروفيسور زغلول النجار عالمٌ حمل عزة العلم وصدق الدعوة



” قضية الإسلام  
عادلة، لكنها  
كثيراً ما  
تُقدّم باللسنة  
ضعيفة “

الشيخ محمد الغزالي

معيداً، بسبب توجُّهه الإسلامي. وكان "الثبات على المبدأ أشقّ من حمل السلاح، لكنه الطريق الوحيد إلى النصر". كما يقول علي عزت بيغوفيتش.

وكان هذا حاله وهو يتنقل بين شركة صحارى للبترول ومناجم الفوسفات ومواقع العمل الشاقة، رافضاً أن تطفئ المحن جذوة العلم أو نور الإيمان في داخله.

وظلّ صابراً حتى نال درجة الدكتوراه من جامعة ويلز ببريطانيا عام 1963، وحصل على زمالة الجامعة، ثم نال الأستاذية عام 1972. وتقلّ بعدها أستاذاً بين جامعات عين شمس بمصر والملك سعود والملك فهد للبترول والمعادن بالسعودية، وجامعتي قطر والكويت، إضافة

صغير، وكان والده يراجع معه أخطاء التلاوة حتى وهو نائم، في مشهد يجسّد البيئة التربوية التي صاغته وعيه وإيمانه مبكراً. وانتقل لاحقاً إلى القاهرة حيث أكمل تعليمه فيها، وقد تفوق تفوقاً لافتاً منذ سنواته الأولى؛ حتى إنه حين شارك في مسابقة اللغة العربية بالثانوية فاز بالمركز الأول، بينما حلّ أستاذه في المركز الثاني والأربعين، وذلك حدث ظلّ يتردد كلما ذكّر نبوغه الأدبي والعلمي.

وقد اختار دراسة علوم الأرض في جامعة القاهرة، ونال بكالوريوس العلوم بمرتبة الشرف سنة 1955، وجائزة بركة لعلوم الأرض. إلا أن طريقه العلمي لم يكن ممهّداً؛ فقد حالت الظروف السياسية دون تعيينه

بهذه الكلمات التي تختصر أزمة الخطاب الإسلامي وميزان العزة فيه، تبدو سيرة البروفيسور زغلول بن راغب النجار شاهداً واقعياً على عالم لم تضعف لسانه الحقائق، ولم تساوم روحه على كلمة صدق. فقد ارتقت روحه في عمّان بالأردن يوم العاشر من نوفمبر 2025، ليفقد العالم الإسلامي قامة علمية ودعوية من أبرز رجالات العصر، ويُشيع جثمانه في مسجد أبي عيشة ويُدفن في مقبرة أم القطين بلواء ناعور هناك.

وُلد الدكتور زغلول في قرية مشال بمحافظة الغربية بمصر عام 1933، في بيت يتوارث العلم والقرآن الكريم؛ فجده إمام القرية ووالده من حفظة كتاب الله. حفظ القرآن الكريم وهو



## السيرة الذاتية

- الاسم: زغلول بن راغب النجار
- الميلاد: 17 نوفمبر 1933، الغربية، مصر
- الوفاة: 10 نوفمبر 2025، عمّان، الأردن
- التخصص: علوم الأرض، جيولوجيا الرواسب والصخور الرسوبية

### المؤهلات:

- البكالوريوس في العلوم، جامعة القاهرة (1955)
- الدكتوراه في علوم الأرض، جامعة ويلز البريطانية (1963)
- زمالة جامعة ويلز (1963)

### أبرز المناصب الأكاديمية:

- جامعة الملك سعود، الرياض
- جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الظهران
- جامعة قطر، الدوحة
- جامعة الكويت، الكويت.
- جامعة كاليفورنيا (UCLA)، أستاذ زائر.
- جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمّان.

### الإنتاج العلمي:

- أكثر من 150 بحثاً محكّماً.
- نحو 45 كتاباً.

### جوائز وتكريمات:

- جائزة روبرتسون للأبحاث، ويلز.
- وسام العلوم والآداب والفنون الذهبي، السودان 2005.



إلى جامعة ويلز ببريطانيا ومعاهد عليا عدة، وصولاً إلى منصبه الأخير في جامعة العلوم الإسلامية العالمية بعمّان بالأردن. ولقد كان حاضراً في كل مكان، يصنع أثراً، ويترك بصمة علمية ورؤية دعوية راسخة. وكما يقول ابن رشد: "العلم إذا لم يقَد إلى الإيمان.. فهو جهل متكرر".

وكانت مواقفه شاهدة على شجاعة نادرة، ففي محنته في السجن، يروي رؤيا رآها قبل محاكمته: رأى نفسه في سيارة السجن ورأى الطريق كما لم يره من قبل، ثم شاهد النبي ﷺ يدخل المحكمة محامياً عنه، ويطلب من القاضي تبرئته. وفي اليوم التالي تحققت الرؤيا، وتكرر المشهد كما رآه، فصدر حكم البراءة. وهنا تتجلى محطات لا تصنع فقط عالماً، بل تبني إنساناً متصلاً بالله، يدرك أن العناية الإلهية لا تغيب عن أهل الصدق.

ومن المواقف التي خلّدت اسمه ذلك اللقاء في وزارة الخارجية البريطانية بعد تفجيريات لندن عام 2005، حين وقف الوفد الأزهري يدفع التهمة عن الإسلام، بينما اختار الدكتور زغلول خطاب القوة لا خطاب الاعتذار. خاطب المسؤول البريطاني قائلاً: مَنْ بدأ العدوان؟ وَمَنْ احتل بلادنا؟ وَمَنْ قتل الأبرياء في فلسطين والعراق وأفغانستان؟ فساد صمتٌ طويل، ثم قال المسؤول: "ليت الجميع يتكلم بصدقك".

وهنا تتجلى روح الحديث الشريف (المؤمن القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف).

وكأن كلماته تلك صدى لمقولة ابن تيمية "العزة ليست في القوة المجردة، بل في كلمة الحق التي تقال عند سلطانٍ جائر".

و إلى جانب هذا الحضور العلمي والإعلامي، برز جانب

## جزء من قصيدة في رثاء البروفيسور زغلول النجار

بقلم: شريف قاسم

فَلْتَبْكِ أَنْفُسُنَا عَلَى الْأَبْرَارِ  
أَهْلِ الْوَفَاءِ لِدَعْوَةِ الْجَبَّارِ  
فَرَحِيلُهُمْ يَدْمِي الْقُلُوبَ وَمَنْهُمْ  
عِلْمُ الْهَدْيِ الْمَعْرُوفِ بِالنَّجَارِ  
أَغْرُودَةُ الدِّينِ الْحَنِيفِ فَفَضْلُهُ  
مَا غَابَ عَنْ قِيمٍ وَعَنْ أَسْفَارِ  
الْعَالَمِ الْفُضْدُ الْمَحَبُّ لِرَبِّهِ  
وَلَدِينِهِ وَنَبِيِّهِ الْمُخْتَارِ  
مَا عَاشَ يَهْضُو لِلنِّفَاقِ لُظَالِمِ  
أَوْ يَنْحَنِي لِلْمَقَادَةِ الْأَشْرَارِ  
أَوْ ذَلَّ لِلطَّاغُوتِ حَارِبَ دِينِهِ  
وَأَنَاحَ فِي بَابِ الْهَوَى وَالْعَارِ  
عِلْمَاؤُنَا الْأَبْرَارُ هُمْ مَنْ بَايَعُوا  
مَنْ جَاءَ بِالْإِسْلَامِ وَالْأَنْوَارِ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فِي عَلَيَّائِهِ  
وَعَلَى الْكِرَامِ الصَّيْدِ فِي الْأَعْصَارِ  
مَا اسْتَسْلَمُوا أَبَدًا لَطَاغِيَةِ عَوَى  
لَيْسُودَ رَغْمِ فُسَادِ الْمُنْهَارِ  
مَا أَدْعَنُوا لِلشَّرِّ أَوْقَدَ حَقْدِهِ  
لِيُذَيِّبَ طَيْبَ الدِّينِ وَالْأَذْكَارِ  
وَيُزِيلَ نَوْرَ اللَّهِ مِنْ دُنْيَا الْوَرَى  
وَيُعِيشَ عَيْشَ بَقِيَّةِ الْكُفَّارِ  
لَكِنَّهُ الدِّيَانُ يَمْهَلُ ظَالِمًا  
لِيَنَالَ بَعْدَ عَقُوبَةِ الْفُجَّارِ  
يُعْزِرُ الْعَرْشَ رَغْمَ ضَرَاوَةِ  
لِقُوى الضَّلَالِ وَنَخْبَةِ لُضَوَارِي  
أَهْلِ الْعَقِيدَةِ لَمْ يَزَلْ رَوَّادُهَا  
يَوْمَ اللَّقَا فِي رَوْضِهَا الْمَحْبَارِ

آخر من شخصيته يتمثل في نشاطه الدعوي الموجّه لغير المسلمين. فخلال وجود القوات الأميركية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية إبان حرب الخليج الثانية مطلع التسعينيات، شارك في لقاءات تعريفية بالإسلام أقيمت للجنود والضباط الأميركيين، مستثمرًا مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم الذي اشتهر بشرحه. حيث كانت دعوته إلى الإسلام بلغة إنسانية بسيطة، فاستجاب كثيرون بدخول الإسلام، ويُروى أن عدد الذين أسلموا وصل إلى آلاف خلال فترة قصيرة، وقد عمل بعد ذلك على ربطهم بالمراكز الإسلامية القريبة أو في بلادهم. هذه الخطوة، تُشكل جانباً من امتداد نشاطه العلمي إلى بُعد دعوي، يُعبّر عن رؤيته لربط «لغة العلم» بدعوة «لغة الإنسان»، من منطلق فكري يرى أن العلم لا ينفصل عن الدعوة إلى قيم أسمى، إن ذلك يُبرز أن لزغلول النجار ليس فقط حضوره «علماً للجيولوجيا» بل «داعياً بالعلم»؛ يقود الحوار إلى الإنسان، ويحوّل موقعه الجامعي إلى منصة لصناعة التأثير المعرفي والروحي في آن معاً.

لقد ترك الدكتور زغلول إرثاً علمياً هائلاً؛ يصل إلى أكثر من 150 بحثاً و45 كتاباً بالعربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية، إضافة إلى برامجه الإعلامية، ومنها برنامجه عن الإعجاز الاجتماعي في قناة (اقرأ)، وظهوره في برنامج (بلا حدود) وهو يناقش أخطار الزلازل والبراكين.

وهو لم يكن عالماً فحسب، بل مربيّاً للأجيال. ففي وصاياه الخالدة للشباب تتجسد خبرته كلها وصايا في الثبات، والتوازن في الدين والدنيا، وحماية العقل من الشبهات، وجعل القرآن الكريم منهج حياة. مصداقاً لقول الإمام الشافعي (ما ضاعت أمة كان للحق فيها رجال يقومون به).

رحم الله البروفيسور زغلول النجار؛ فقد كان عقلاً يقرأ الكون بعين الجيولوجي، وقلباً يخشى الله، ولساناً يقول الحق، ورجلاً لم يتخل في يومٍ عن عزة الإسلام ولا رسالته.

ورحم الله التابعي عبد الله بن المبارك القائل: "موت العالم ثلثة في الإسلام لا يسدها شيء".



## الإبداع ضرورة أم ترف (2/1)

بقلم: علي جناحي

دستور مدني في التاريخ ينظم العلاقات الاجتماعية والسياسية، ويؤسس للتعايش بين الأديان والمكونات المختلفة. كما أرسى مبدأ بيت المال لاحقاً بوصفه نظاماً مالياً منظماً لتوزيع الموارد بعدل بين الناس، فكان ذلك تطوراً إدارياً غير مسبوق في إدارة الثروة العامة.

وفي العصر العباسي تجلّى الإبداع المؤسسي في بيت الحكمة ببغداد، الذي أنشأه الخليفة المأمون كمركز للترجمة والبحث والتأليف، فصار ملتقى العلماء من العرب والفرس واليونان والهنود. ومن رحم هذا الإبداع ولدت إنجازات ابن الهيثم في البصريات، والخوارزمي في الجبر، والرازي في الطب، وغيرهم ممن غيروا وجه العلم الإنساني.

ليس رفاهية فكرية بل هو أساس النمو المؤسسي، ومن خلاله تبيّث الحياة في الكيانات، وتُفتح آفاق لم تُطرق من قبل، وتحل عُقد مشكلات كانت تبدو مستعصية.

فالإبداع في جوهره ليس نشاطاً عابراً بل هو عملية تفكير عميقة تُعيد تعريف المشكلة قبل البحث عن الحل، وتُغيّر طريقة النظر إلى الأشياء. والمؤسسات التي تشجع هذه الروح لاكتفي بتصحيح الأخطاء، بل تعيد بناء أسلوب التفكير والإنتاج والتواصل. إنها المؤسسات التي تملك القدرة على التعلم من تجاربها، وتحويل الإخفاق إلى منطلق جديد، فالإبداع فيها يصبح ثقافة مستدامة لا مشروعاً مؤقتاً.

لقد أثبت التاريخ الإسلامي أن الإبداع كان دوماً سرّاً نهضة الأمة وتجدها.

وحين أسّس النبي دولة المدينة، أبدع نظاماً مدنياً فريداً جمع بين التعدد والعدالة والمواطنة، فوضع وثيقة المدينة كأول

يُقال إن الإبداع لا يُولد من رحم النظام، بل من الفوضى (الجميلة) التي تتيح للعقول أن تحلق بلا قيود. غير أن التجارب قديمها وحديثها، تؤكد أن الإبداع لا يعيش طويلاً دون نظام يحتضنه ويوجهه. فالفكرة المبدعة تحتاج إلى بيئة مؤسسية مرنة تنقلها من الخيال إلى التنفيذ، وتحميها من أن تدفن تحت ركام الإجراءات أو تذوب في زحمة المبادرات المتكررة.

وفي المؤسسات الواعية النظام ليس خصماً للإبداع، بل هو الحاضن له. فالنظام يضع الإطار العام، ويحدد الموارد والأهداف، ويضمن العدالة في الفرص، بينما الإبداع هو الشرارة التي تشعل الحياة داخل هذا الإطار، فتجعل المؤسسة قادرة على التجدد ومواكبة التغيرات. والمعادلة الناجحة لا تقوم على النظام وحده أو على الأفراد بمفردهم، بل على تحالف منظم بين مؤسسية المنظمة وأفراد مبدعين يمتلكون الثقة والمساحة للتأثير.

إننا نطمح إلى أن تكون أنشطتنا ومشروعاتنا دائمة التميز والجاذبية، وأن تلامس الحاجات الحقيقية لأبناء المجتمع البحريني، فلا تكون مجرد أعمال نمطية مكررة، بل مبادرات تمنح حياة جديدة للمجتمع من خلال حلول مبتكرة وواقعية. فالإبداع



لم يمض جلال قطب الدين المير (رحمه الله) إلى ربه مغموراً في أوساط الناس: خاصتهم وعامتهم؛ فلقد كان معروفاً لديهم كما كان والده، وكاناً محمودي الخصال، يشار إليهما بالبنان. والحق أن جلال المير لم ينل حقه من التوثيق والكتابة. وماتزال المشاعر الجياشة نحوه تساورني بأن أوثق جانباً من سيرته حتى وفقني الله إلى هذا المقال، فلقد أحببت الرجل لكريم خصاله رغم عدم احتكاكي المباشر به، مع كوني قريباً من جميع أبنائه وأصهاره. ولم أوفق في كتابة شيء من حياته عند وفاته لانشغال بالي بوفاة أخي حسن آنذاك. ولم أشأ أن يفوتني شرف توثيق طرف من حياته، فقد سبق وأن وثقت سير عدد من أصحابه من قيادات نادي الإصلاح، وهو ممن ترأس هيئته الإدارية في إحدى الفترات.

#### الولادة والنشأة والعيال

وُلد رحمه الله بمدينة المحرق يوم الجمعة ٢٦ يونيو ١٩٢٥، أي إنه أصغر سناً من صديق دربه الشيخ عبدالرحمن الجودر رحمه الله بسنة واحدة. وتلقى جلال تعليمه الأولي وهو ابن ست سنوات من خلال قراءة القرآن الكريم وحفظه والكتابة على يد السيد عبدالرحيم السيد موسى، وختم القرآن في أقل من عام، ثم التحق وهو في السابعة بمدرسة السيد علي بن السيد إبراهيم السيد خليل الأهلية في زمن كان فيه الاهتمام بالتعليم المدرسي أمراً استثنائياً. وبعدها انتقل إلى مدرسة الهداية الخليفية ودرس فيها إلى الصف السادس، ثم عند بلوغه الثالثة عشرة انتقل سنة ١٩٣٨ إلى المدرسة الجعفرية



بقلم أ.د.  
هاشم المدني

في ذكرى وفاته الخامسة والعشرين

## جلال المير رجل التجارة والإحسان والعمل للإسلام

3/1







(رحمه الله) والده في ذلك فقد فاز في ذات انتخابات البلدية التي أجريت في مارس ١٩٥٠.

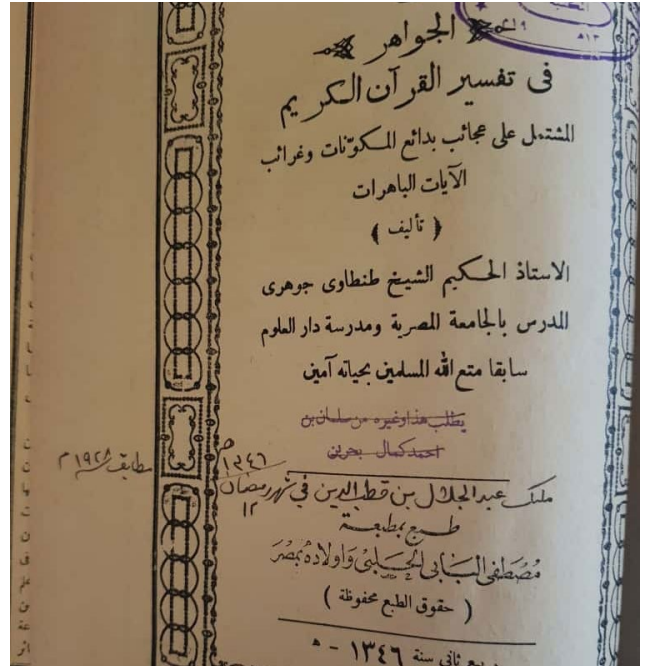
وقد تزوج جلال أول ما تزوج بالسيدة آمنة بنت السيد صالح عبدالرحمن وهي ابنة خاله، وأنجبت له ابنته مريم (زوجة يوسف أحمد سيار رحمه الله). ثم تزوج بآمنة بنت السيد علي (شقيقة الأستاذ حسن السيد علي والأستاذ إبراهيم السيد علي، أي ابنة أستاذه) وأنجبت له من الأولاد عبدالعزيز وعبد الحميد وعبد المنعم، ومن البنات سعاد (زوجة الأستاذ يوسف محمد يوسف، مدير المعهد الديني سابقاً)، وعزيزة رحمها الله زوجة د. محمد حسن السيد علي، نائب رئيس جامعة البحرين سابقاً.

ومن لطيف ما ذكره الوجيه علي بن يوسف فخرو أنه كان وهو صغير يزور جلال في البيت وأن تلك الزيارات استمرت بينهما إلى أن توفى الله جلال. وأنه كان من رفقاءه في تلك الزيارات

وكان والده قطب الدين بن جلال المير (رحمه الله) محباً للعلم، صاحب مكتبة ثرية بكتب لم يكن الحصول عليها متيسراً وقتها. ومن طريف ما يُذكر في ذلك أن والده بدأ بوقف كتبه على ابنه جلال، مدوناً عليها بخط يده أنها "وقف على ابنه جلال" وذلك لشدة اعتزازه بتلك الكتب ونظراً لندرة الحصول على بعضها، وخشيته من ضياعها. ولم يكن جلال قد تعدى السنة الأولى من عمره بعد. ومن عنده شغف القراءة وامتلاك الكتب يعرف مدى الاعتزاز بالكتب لدى أمثاله. وقد كانت مكتبته عامرة بجواهر الكتب، من قبيل الطبعة الأزهرية الأولى لمقدمة ابن خلدون، طبعة سنة ١٣١١ هجرية (١٨٩٣ ميلادية). وكذلك لم يكن قطب الدين رجلاً مجهولاً بين الناس بل كان علماً، ومما يُذكر عنه أنه حينما خاض انتخابات مجلس بلدية المحرق في أبريل ١٩٣٩م (صفر ١٣٥٨هـ) فاز فيها بأعلى عدد من الأصوات من بين كل المرشحين. وقد لحق جلال

بالمنامة. ولم يكن جسر الشيخ حمد الذي يربط المحرق بالمنامة حينها قد بُني بعد، فكان عند ذهابه للمدرسة وعودته منها إلى بيته في المحرق يركب القوارب الصغيرة والتي كانت وسيلة التنقل بين المدينتين.

وكان من زملاء دراسته في المحرق والمنامة كل من علي بن يوسف فخرو (التاجر المعروف والرئيس السابق لغرفة تجارة وصناعة البحرين)، والأساتذة محمد الساعي، وأحمد القاضي، وعبد الله علي كانو، ومحمود المردي الإعلامي المعروف ومؤسس صحيفتي (الأضواء) الأسبوعية خلال ستينيات القرن العشرين و(أخبار الخليج) اليومية عام ١٩٧٦، والشيخ ماجد الشيخ ناصر آل خليفة، وأحمد بشمي. وظلت علاقته بهم مستمرة إلى يوم وفاته. وكان ممن درس معهم حينذاك تلميذ يهودي اسمه شاؤول. ومن لطيف ما ذكره المير (رحمه الله) أن الأستاذ سالم العريض كان يدرسهم الحساب باللغة الإنجليزية.



البصرة. ولا شك أن مثل تلك المؤن كانت ضرورية في وقت الحرب، وبسبب شح الإمدادات وقتها ومع إدراك جلال لصعوبة أوضاع الناس وتطلعهم لتسهيل توفير حاجاتهم الحياتية الغذائية فقد وضع وجوب وضرورة التوسع في جلب المواد الغذائية في صلب اهتماماته، لذا فقد شرع في سنة ١٩٤١ في استيراد المواد الغذائية المهمة للكافة كالأرز والسكر والدهن. علماً بأن السلطات الحكومية بسبب شح الموجود من جراء الحرب حينها قد فرضت البيع باستخدام البطاقة العائلية.

وقد اتصلت التجارة بالجيل الثالث من عائلة المير إلى الابن عبدالعزيز بن جلال المير الذي سار على درب والده، واستهل ذلك بأن التحق بتجارة والده فور تخرجه من كلية التجارة بجامعة

مواد البناء والأغذية. وواصل جلال مسيرة والده بعد وفاته وذلك سنة ١٩٤٠ بالشراكة مع ابن عمه عبدالرحمن عبدالله المير رحمه الله الذي كان كذلك شريكاً لقطب الدين المير في تجارة الفحم وأعمدة الجندل، والخشب الجيد، فقد ترك والده قطب الدين الدنيا وابنه جلال دون الخامسة عشرة من عمره. وكان محلها في سوق المحرق في البدء. وكان العالم وقتها يمر بأحداث الحرب العالمية الثانية، وكان الناس حينها في ضيق شديد من العيش بسبب الحرب. وكان أبو عبدالعزيز يستورد بضاعته من بلدان ومدن شتى منها البصرة بالعراق، ومسقط ودبي، ونيبار وكلكتا بالهند. كما عمل في بيع العوم والمُتوت، والفحم، والتمر، والنخالة، والشعير، والمالح الذي كان يبيعه نيابة عن تجار

محمد السيد بدر، ومحمد الساعي. ويقول: كان يستضيفنا في مجلس والده، وتجري بيننا مناقشات أدبية وعلمية، وكانت أم جلال تأتينا بالعشاء وكأنا ضيوف كبار. فكان ذلك الكرم من خصال والدته، وورثتها ابنها جلال رحمهما الله. وتمتع أبو عبدالعزيز جلال المير بسمة مواصلة الناس والحرص على زيارة أحبائه من أهله وأصحابه، فقد كان فور انقضاء الصلاة العيد ينطلق لزيارة نسيبه حسن السيد علي لبيارك له ولعياله بالعيد، ثم ينطلق إلى مجلس صديق طفولته الوجيه علي بن يوسف فخرو، لبيارك له ولأهله بالعيد، ثم يكمل زيارات المعايدة.

وقد بدأ رحمه الله العمل في التجارة مع والده منذ صغره، فيما بدأ والده رحمه الله تجارته في سنة ١٩٠٥ وكانت في





زمن أبيه عندما كان الناس في أمس الحاجة إليها ولا سيما أثناء الحرب العالمية الثانية، مع حساب فارق السنوات والأحوال بالطبع.

هذا ولم تكن تجارته مفروشة بالورود دون صعاب ومعوقات، وحول ذلك يقول رحمه الله: لقد مررت بمعوقات عدة وصعوبات شتى في تجارتي، ولكنني واجهتها بعون الله وفضله بالصبر والجرأة في اتخاذ القرار، وتجاوزتها بتوفيق الله ثم بنصائح الأصدقاء الطيبين. ويضيف قائلاً: من المهم أن يلتزم التاجر بصدقه، وأمانته، وتعامله الطيب في كل تلك الأحوال، فهي صفات يتوجب أن تلازم التاجر إذا ما أراد النجاح أينما حل بعد توفيق الله.

معها خط جديد في تجارة السيراميك والأدوات الصحية، والمطابخ التي كان يستوردها من بريطانيا وإيطاليا وألمانيا واليابان. وفي ١٩٨٢ شرع الوالد جلال في تجارة المؤن التي سبق وأن مارسها والده قديماً رغم معارضة كثير من أقاربه لهذا المشروع؛ والذي توجه إليه لأنه كان واثقاً من قدراته التجارية، ولإدراكه لحاجة السوق لهذا النوع من التجارة، وبموجب ذلك تم افتتاح أول فرع لأسواق المنتزه في المحرق سنة ١٩٨٤. ولم يدخل جلال المير رحمه الله في تلك التجارة عفواً أو عشوائياً بل نتيجة دراسة وتنقيب طيلة سنوات قبل أن يخوض غمارها فعلياً. وعلى أية حال لم تكن مثل تلك التجارة جديدة عليه كما تقدم بل إنه مارسها في

الكويت سنة ١٩٧٧، وعليه فقد انخرط في العمل التجاري مقتدياً بأبيه، ومكتسباً من خبرته العملية على نطاق واسع. وقد اشتهرت تجارتهم في مجال الأدوات الصحية والبلاط، وكان أول محل لهم في سوق المنامة يقع على شارع التجار، مقابل "تشارترد بنك"، في نفس المبنى الذي شُيّد فيه لاحقاً مبنى بنك البحرين والكويت القديم. ثم انتقل محلهم وسط سوق المنامة على امتداد الشارع القريب من شارع آل خليفة الذي كانت تقع فيه محلات عيد وعبدالرحمن بوخماس. وكان جلال رحمه الله من أوائل من حظوا بامتلاك سجل تجاري فقد كان رقم سجله في غرفة تجارة وصناعة البحرين ٤٣٨.

وفي سنة ١٩٥٢ أنشأ جلال مؤسسة المير التجارية. وبدأ

# من مشكاة النبوة في المال والاقتصاد (1)

إعداد: الدكتور باسم عامر

عن أبي حميد الساعدي - رضي الله عنه -، قال: «سَتَعْمَلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ، يُدْعَى ابْنُ اللَّتْبِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبُهُ، قَالَ: هَذَا مَا لَكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فَهَلَا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ، حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا) ثُمَّ خَطَبْنَا، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَسْتَعْمَلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا وَلَّانِي اللَّهُ، فَيَأْتِي فَيَقُولُ: هَذَا مَا لَكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتَ لِي، أَفَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ، وَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)». رواه البخاري في صحيحه، برقم (٦٩٧٩)، ومسلم في صحيحه، برقم (١٨٣٢)

وقال - عليه الصلاة والسلام -: (هَدَايَا الْعُمَّالِ غُلُولٌ). رواه أحمد في مسنده، برقم (٢٣٦٠١)، وصحَّحه الألباني في إرواء الغليل، (٢٦٢٢).

## شرح ألفاظ الحديث:

اسْتَعْمَلَ: أي جعله عاملاً وساعياً.

مِمَّا وَلَّانِي اللَّهُ: أي جعلني فيه حاكماً.

الْعُمَّال: الموظفون الذين يعملون لدى الدولة.

غُلُول: الغُلُول بمعنى الخاصة الأخذ من الغنيمة قبل قسمتها، ويشمل كل ما أخذ من المال العام بطريقة غير مشروعة.

## شرح الحديث:

دلَّ الحديث على حرمة إهداء أصحاب المراكز والمناصب والولايات كالوزراء والمسؤولين والقضاة والموظفين هدايا ممن ليست له عادة بذلك قبل الولاية أو التنصيب في هذا المركز أو الوظيفة، لأن هذا المسؤول أو الموظف لو جلس في (بيت أبيه

وأمه) كما هو التعبير النبوي لما أهدي إليه، ولأن هذه الهدية أو الهبة هي من قبيل الرشوة، وقد لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الرأشي والمرتشي. رواه أحمد في مسنده، برقم (٦٥٣٢)، وصحَّحه أحمد شاكر، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي. والراشي هو الذي يدفع الرشوة، والمرتشي هو الآخذ، والرشوة هي: ما يُعطى لإبطال حق، أو لإحقاق باطل.

ويدخل في ذلك أيضاً الهدايا التي يقدمها الطلاب لمعلمهم في المدارس أو الجامعات؛ لأن هذه الهدايا قد تكون وسيلة لاستمالة المعلمين لفئة من الطلاب، وتفضيلهم على غيرهم في المعاملة والدرجات ونحوها بسبب تلك الهدايا.

فكل هبة أو هدية أدت إلى معاملة خاصة، أو تفضيل بغير حق، أو تقديم شخص على آخر بلا مسوغ ولا مبرر، أو كانت

وسيلة للحصول على حقوق غير مشروعة، كانت من قبيل الرشوة المحرمة شرعاً.

لذا يجب على الموظفين في سائر القطاعات عامة كانت أو خاصة الامتناع عن أخذ مثل هذه الهدايا والإكراميات ونحوها، لأنها ذريعة إلى المحاباة والإخلال بالأمانة، وسبيل إلى إهدار الحقوق وفساد الذمم، إلا إذا كان ذلك بإذن صاحب العمل في (القطاع الخاص)، أما في القطاع العام فليس أحدٌ مخولاً بأن يأذن لغيره بأخذ هذه الهدايا والإكراميات.

وفي القوانين المعاصرة تعد هذه الهدايا والإكراميات من قبيل الفساد المالي والإداري، وتترتب عليها مخالفات قانونية وإجراءات قضائية، وتقوم جهات إشرافية ورقابية لمراقبة مثل هذه التصرفات من قبل الموظفين والمسؤولين.



# حسن الخلق

بقلم: سراء محمود

عنه فيقول: عليك بحسن الخلق وطول الصمت، والذي نفس محمد بيده ما عمل الخلائق بمثلهما.

٧- الأخلاق الحسنة تزيد في الأعمار وتعمر الديار. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: حسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار.

٨- الأخلاق الحسنة علامة على كمال الإيمان. يقول رسول صلى الله عليه وسلم: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً.

هذا وإن أحق الناس بالتخلق بحسن الخلق هم الدعاة، فهي وصية الرسول صلى الله عليه وسلم للدعاة بشكل خاص، فقد أوصى النبي معاذ بن جبل رضي الله عنه عندما بعثه إلى اليمن والياً وقاضياً وداعياً إلى الله فقال له: وخالِقِ الناس بخُلُقٍ حسن.

وحسن الخلق أحد الغايات الرئيسية في الدعوة إلى الله، فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق.

صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة قال: تقوى الله وحسن الخلق.

٢- حسن الخلق سبب لمحبة الله لنا بل نكون من أحب عباده، يقول رسول صلى الله عليه وسلم: أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا.

٣- وهي سبب لمحبة الرسول لنا بل نكون الأحب إليه والأقرب منه يوم القيامة. يقول رسول صلى الله عليه وسلم: إِنْ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا.

٤- حسن الخلق أثقل شيء في الميزان يوم القيامة. قال الرسول صلى الله عليه وسلم: ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق.

٥- حسن الخلق يضاعف الثواب والأجر. قال رسول صلى الله عليه وسلم: إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجات قائم الليل وصائم النهار.

٦- حسن الخلق من خير الأعمال على الإطلاق. يخبر رسول صلى الله عليه وسلم أبا ذر رضي الله

وأبصرت أني قد خدعت ومن الذين أحسنت إليهم و أحببتهم يوماً.. فيأله من ألم.

وصحا الفؤاد الذي قطعته حر الجراح ولملنا بقاياها.. لا يوجد أحد لم يتجرع يوماً مرارة الخديعة أو الخيانة أو الظلم أو نكران الجميل أو الكذب من أناس قد تجردوا من مكارم الأخلاق، وحينها سنشعر بالسوء من أنفسنا في الوقت الذي هم من يجب أن يشعروا بالمعرة من سوء فعلهم .

حسب الأحبة ذلاً عار غدرهم وحسبنا عزة أنا غفرناه..

لو أدركنا فضائل حسن الخلق لما أسفنا يوماً عن تخلفنا به حتى مع الدون من الناس، فلا يوجد أثقل منها عند الإله يوم تنصب الموازين، فلحسن الخلق فضائل عجيبة وجميلة سنذكر ثمان منها: ١- حسن الخلق أكثر ما يدخل الناس الجنة، فلما سئل رسول



## الشيخ علي الطنطاوي رحلة عالم أحبه الناس وبقى أثره

(١٣٢٧ - ١٤٢٠ هـ / ١٩٠٩ - ١٩٩٩ م)

إعداد: جلال أحمد الحطام

الشيخ محمد علي بن مصطفى الطنطاوي، المعروف بـ علي الطنطاوي رحمه الله (1909-1999م) من أبرز علماء الأدب والفكر والدعوة في العالم العربي في القرن العشرين، جمع بين العلم الشرعي، والبيان الأدبي، والدعوة المؤثرة بأسلوب فريد يمزج بين الأصالة والمعاصرة.

وُلد في دمشق عام 1909م في أسرة علمية معروفة بالفضل والدين، فوالده محمد الطنطاوي من علماء الشام، وجده لأمه الشيخ أبو الخير عابدين كان من كبار العلماء أيضًا. تلقى تعليمه في المدارس الشرعية والأهلية بدمشق، ثم التحق بكلية الحقوق في الجامعة السورية، وكان من أوائل خريجيها.

بدأ حياته العملية مدرسًا، ثم عمل قاضيًا شرعيًا في سورية في عدد من المدن منها منبج وحمص ودمشق. عُرف بعدله وجرأته في قول الحق، وشارك في القضايا الوطنية والفكرية خلال فترة الانتداب الفرنسي وما بعدها. كما تولى التدريس في مدارس الشام ومعاهدها، وكان من المشاركين

البارزين في النشاط الفكري والإصلاحي في سورية والعالم الإسلامي.

اشتهر الشيخ علي الطنطاوي بأسلوبه الأدبي الساحر، فكتب في الصحف والمجلات مثل "الرسالة" و"المسلمون" و"الأيام"، وترك أكثر من 40 مؤلفًا بين كتب فكرية وأدبية وسير ذاتية، من أشهرها

- ذكريات علي الطنطاوي (8 مجلدات)، وهو من أمتع ما كتب في الأدب العربي الحديث.

- تعريف عام بدين الإسلام

- فكر ومباحث

- رجال من التاريخ

- صور وخواطر

انتقل إلى المملكة العربية السعودية في الستينيات، فعمل في التعليم والدعوة، وأصبح من أبرز الأصوات المؤثرة عبر برامج إذاعية وتلفزيونية مثل برنامج الشهير - على مائدة الإفطار - الذي تابعه الملايين في العالم العربي بأسلوبه الهادئ الوعظي العميق.

عُرف الشيخ الطنطاوي بصفاء القلب، وصدق الكلمة، وروح الدعابة، والعفوية الممزوجة بالحكمة. كان خطيبًا مفوّهًا وكاتبًا موسوعيًا، جمع بين الفقه والأدب، والعلم والدعوة، والعقل والقلب.

توفي رحمه الله في الرياض عام 1999م بعد حياة حافلة

بالعطاء، وترك أثرًا خالدًا في أجيال من القراء والمستمعين، وما زالت كتبه تُقرأ وتُدرّس وتُلهم المربين والدعاة والكتّاب.

اشتهر بأسلوبه السهل الممتنع الذي يجمع بين العلم والفكاهة والحكمة. ولد في دمشق، ودرس الحقوق والشرعية، ثم عمل في القضاء والتدريس، قبل أن ينتقل إلى الإعلام عبر إذاعة دمشق ثم التلفزيون السعودي في برنامج الشهير على مائدة الإفطار. ترك وراءه إرثًا زاخرًا من الكتب والمقالات والذكريات.

لكن ما ميّز شخصيته حقًا هي المواقف الطريفة ذات المغزى التي كان يرويها أو يعيشتها، فتخرج منها الدروس بأسلوب يرسخ في الذاكرة.

من مواقفه أنه كان مرة في المحكمة عندما تقدمت امرأة تشتكي زوجها بجدّة، فقال لها الطنطاوي مازحًا: "أترضين أن أحكم بينكما بحكم سليمان؟" فردت بسرعة: "لا، بل بحكم الإسلام!". فابتسم وقال: "الحمد لله، الإسلام أعدل من سليمان". فكان في جوابه دعابة وحكمة.

وكان يقول عن طلابه في الجامعة: "أحيانًا يسألني أحدهم سؤالاً في النحو لا أعرف جوابه، فأقول له: يا بني، ليس عيبًا أن يجهل الإنسان، ولكن العيب أن يتظاهر بالعلم وهو لا يعلم. أما أنا فلا أستحي أن أقول: لا أدري". وهنا أضاف لمسة من الطرافة حين قال: "إلا



# أَجْرُ خُطَايَ

بقلم: إبراهيم طارق

رَفَعْتُ يَدَيَّ مَسْكَنَةً وَفَقْرًا  
وَعُدْتُ إِلَيْكَ مَكْلُومًا مُسْجَى

أَجْرُ خُطَايَ فِي وَلَهٍ وَوَهْنٍ  
تَسِيرُ إِلَيْكَ سَائِلَةً وَعَرْجًا

وَأَحْمَلُ فَوْقَ ظَهْرِي كُلَّ وَزْرٍ  
يُوجِّعُنِي إِذَا مَا اللَّيْلُ أَدْجَى

أَنَا الْعَبْدُ الْمُثْقَلُ بِالْخَطَايَا  
وَمَنْ مَاجَتْ بِهِ الْأَهْوَالُ مَوْجًا

أَنَا الْعَبْدُ الْمُحَاصِرُ بِالْمَعَاصِي  
وَمِنْكَ رَجَوْتُ يَا رَحْمَنُ مَنَجَى

أَنَا الْعَبْدُ الْبَعِيدُ مِنَ الْمَرَاضِي  
وَأَنْتَ الرَّبُّ تَرْجِيهِنَّ إِزْجَا

وَأَنْتَ أَعَزُّ مُعْتَمَدٍ عَلَيْهِ  
وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ يُخْشَى وَيُرْجَى

فَنَقَّ الْقَلْبَ مِنْ دَرْنٍ وَشَوْبٍ  
بِمُغْتَسَلٍ حَوَى بَرْدًا وَثَلْجًا

وَصَبَّ عَلَيَّ مِنْكَ كُؤُوسَ فَضْلٍ  
مِنَ التَّسْنِيمِ أَسْقَاهُنَّ مَرْجًا



قم بمسح الكود للاستماع للقصيدة

أنني أحياناً أقولها بلهجة القضاة: (لا أدري... حتى إشعار آخر).

ومن طرائف الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله: أنه لما انتدب ليدرّس الأدب في العراق، تجول في بغداد ومشى طويلاً، ثم دخل القاعة في حالة رثة، فظنه الأستاذ طالباً، فقال له: وأنت يا (حمار) لماذا تأخرت عن المحاضرة فاعتذر منه الشيخ علي، ودخل الصف ليجلس مع الطلاب، وخلال الدرس قال الأستاذ للطلاب: سيأتي لتدريسكم الأديب الكبير علي الطنطاوي، لا تسودوا وجهي أمامه، ثم صار يسألهم في الأدب والشيخ علي يجيب كطالب، ثم قال له الأستاذ: هل تستطيع المقارنة بين البحري وأبي تمام؟ فتكلم الشيخ علي كلاماً رصيناً، فقال له الأستاذ: الظاهر أنك طالب جيد، ما اسمك؟ فقال له: اسمي علي الطنطاوي!! فكاد الأستاذ أن يغمى عليه من الخجل وأخذ يعتذر للشيخ.. يقول الشيخ رحمه الله: "متى نتعلم ألا نحكم على الناس بالمظهر"

وفي إحدى حلقاته، حكى أن أحدهم سأله: "يا شيخ، لماذا تكثر من القصص والطرائف وأنت عالم شريعة؟" فأجاب: "القصص دواء يسهّل بلع الحقائق، فكما يُقدّم الدواء في غلاف جميل، أقدم العلم في قالب يُضحككم لتذكروه."

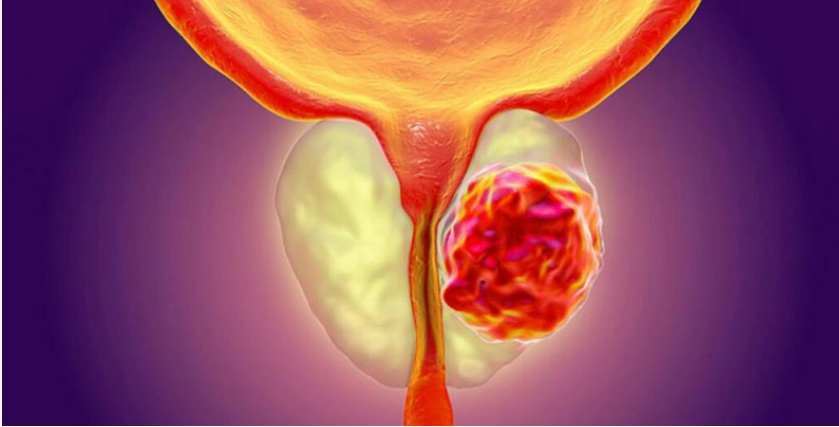
ختاماً لقد كان الشيخ علي الطنطاوي مدرسة فريدة تمزج بين العلم والدعابة، وبين الفكاهة والموعظة. فمواقفه الطريفة لم تكن لمجرد الإضحاك، بل كانت تحمل حكماً نافعة ودروساً عميقة، تجعل من سيرته نموذجاً للعالم المربي الذي يعرف كيف يدخل إلى القلوب قبل العقول. تتقلد الشيخ بين عدد من البلاد مدرساً وكتاباً وقاضياً ومشاركاً في مؤتمرات وندوات وفعاليات فمن دمشق إلى القاهرة ثم بغداد ثم السعودية حيث أقام فيها وقدم العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي كان لها تأثيرها لدى المستمعين والمشاهدين في المملكة العربية السعودية.

توفي بعد عشاء يوم الجمعة، 18 حزيران عام 1999م الموافق 4 ربيع الأول 1420 هـ، في قسم العناية المركزة في مستشفى الملك فهد بجدة عن عمر 90 عاماً، ودُفن في مقبرة مكة المكرمة في اليوم التالي بعدما صُلي عليه في الحرم المكي الشريف.



اعداد: الدكتورة كوثر العيد / رئيسة جمعية أصدقاء الصحة

## سرطان البروستاتا.. الوقاية خير من العلاج



يُعد شهر نوفمبر من كل عام مناسبة عالمية مميزة تُسلط الضوء على صحة الرجل، حيث تُطلق العديد من المبادرات والحملات التوعوية تحت شعار - نوفمبر - Movember، إشارة إلى دعم الرجال للاهتمام بصحتهم الجسدية والنفسية، والتشجيع على الفحص المبكر للأمراض التي قد تصيبهم وعلى رأسها سرطان البروستاتا أحد أكثر أنواع السرطان شيوعاً بين الرجال حول العالم، وخاصة بعد سن الخمسين، وهو من الأمراض التي يمكن الوقاية منها إلى حد كبير إذا تم الالتزام بأسلوب حياة صحي وإجراء الفحوصات المبكرة بانتظام. فشعار (الوقاية خير من العلاج) لا ينطبق على أي مرض كما ينطبق على هذا النوع من السرطان الذي يبدأ غالباً بصمت وبدون أعراض واضحة.

وتبدأ الوقاية من الوعي بعوامل الخطر. فالتقدم في العمر، والتاريخ العائلي للإصابة، والنظام الغذائي الغني بالدهون الحيوانية والسمنة، جميعها عوامل تزيد من احتمالية الإصابة. لكن الخبر الجيد هو أن هذه المخاطر يمكن تقليلها باتباع نمط حياة صحي ومتوازن.

وأولى خطوات الوقاية هي التغذية السليمة. فقد أظهرت الدراسات أن تناول الأطعمة الغنية بمضادات الأكسدة مثل الطماطم الغنية بمادة الليكوبين، والخضراوات الورقية،

والأسماك الدهنية، يمكن أن تساهم في تقليل خطر الإصابة. كما يُنصح بتقليل استهلاك اللحوم الحمراء والأطعمة المصنّعة، والابتعاد عن الدهون المشبعة، لما لها من علاقة بزيادة الالتهابات في الجسم.

أما النشاط البدني المنتظم فهو سلاح فعال آخر. فالرياضة تساعد على الحفاظ على وزن صحي، وتحسين الدورة الدموية، وتعزيز المناعة، مما يقلل من فرص نمو الخلايا السرطانية. ويكفي المشي السريع لمدة 30 دقيقة يومياً لتحقيق فائدة كبيرة على المدى الطويل.

وثمة جانب آخر لا يقل أهمية هو الفحص المبكر. إذ يُوصى بإجراء فحص الدم لمستوى مستضد البروستاتا النوعي (PSA) والفحص السريري بعد سن الخمسين، أو في سن مبكرة إذا كان هناك تاريخ عائلي للمرض. وهذه الفحوصات البسيطة يمكن أن تكشف عن المرض في مراحله الأولى قبل ظهور الأعراض، مما يرفع نسب الشفاء

إلى أكثر من 90%.

كذلك، لا يمكن إغفال دور الصحة النفسية في الوقاية، فالتوتر المزمن وقلة النوم ونمط الحياة المجهّد عوامل قد تؤثر سلباً على الجهاز المناعي. لذا يُنصح الرجال بتبني أساليب استرخاء مثل قراءة القرآن الكريم أو التأمل، أو ممارسة الهوايات، أو قضاء وقت مع الأسرة والأصدقاء.

إن الوقاية من سرطان البروستاتا ليست مهمة صعبة، بل هي مسؤولية يومية تبدأ بالوعي والاهتمام بالنفس. فاتباع نظام غذائي صحي، وممارسة الرياضة، والفحص المنتظم، والابتعاد عن التدخين والكحول، جميعها خطوات بسيطة لكنها تصنع فرقاً كبيراً. ولنتذكر دائماً أن الاكتشاف المبكر ينقذ الأرواح، وأن الاهتمام بالصحة لا يُظهر الضعف، بل يعكس الوعي والقوة. فالوقاية اليوم هي الحماية لغد أفضل، ولحياة أطول وأكثر صحةً بمشيئة الله تعالى وتوفيقه.



# عالم بيض الحشرات تحت المجهر

بقلم: سامي خميس الزومان



جمال، بل لكل خط وحفرة دور محدد  
ثقوب دقيقة تسمح بتبادل الغازات وحصول الجنين على الأكسجين.

نتوءات أو أشواك صغيرة تثبت البيضة على أوراق النبات أو في الشقوق.

أنماط مموهة تخفيها عن عيون المفترسات.

قشرة صلبة تعزلها عن الحرارة والبرد والميكروبات. إن التأمل في بيضة حشرة واحدة يفتح باباً عريضاً للتفكير في عظمة الخالق سبحانه؛ قال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا﴾ - البقرة: 26.

فإذا كانت البيضة، التي قد لا ترى إلا تحت عدسة المجهر، تحتوي على أسرار الهندسة والوظيفة، فما أعظم قدرة الله الذي أبدع الكون كله وأحكم تفاصيله.

بارع. بعض الأنواع تظهر كأنها مغطاة بتموجات بحرية، وأخرى كأنها قباب منمنمة على بساط دقيق.

## تنوع الأنواع واختلاف النقوش

بيض الفراشات والعث: غالباً مستدير، يزينه حلقات أو شبكات دقيقة تسمح بالتهوية وتضفي جمالاً مذهشاً.

بيض البعوض: رفيع وطويل، يطفو على سطح الماء في تجمعات تشبه القوارب الصغيرة المتراسة.

بيض الجراد: يوضع في حزم داخل التربة، محاط بغشاء صلب يقيه الجفاف والتقلبات.

بيض الخنافس: قد يتخذ ألواناً لامعة وزخارف سداسية دقيقة كأحجية هندسية.

الوظائف الخفية: وكل شيء عنده بمقدار هذه الزخارف ليست مجرد

عندما يسلط العلماء عدسات المجهر على بيض الحشرات، ينكشف أمامهم عالم ساحر من الأشكال والزخارف الدقيقة، عالم لا تراه العين المجردة، ولكنه يفيض دقة وإبداعاً وكأن كل بيضة لوحة فنية متناهية الصغر. هذه الأشكال الدقيقة لم تُصنع اعتباطاً، بل أودعها الله تعالى لحكمة وحماية، ولها وظائف حيوية تضمن استمرار دورة الحياة.

## روائع البنية والشكل

بيض الحشرات، رغم ضآلته، يتنوع بين الكروي والبيضاوي والأسطواني والمسطح. سطحه الخارجي، الذي يُعرف بالكوريون (Cho- rion)، يزدان بأنماط هندسية دقيقة: شبكات سداسية، خطوط متعرجة، حفر دقيقة، أو نتوءات حادة، تبدو أشبه بتمائيل نُحتت بإزميل فنان





إعداد  
طارق خليفة البنخليل  
تخصص شريعة



## سلسلة كلمات القرآن سؤال وجواب

اقتباسات  
من تفسير  
القرآن الكريم

2

قال الله تعالى:

(إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ) آل عمران: 40

**السؤال:** في غزوة أحد أصاب المؤمنين القَرْحُ، وبلغ عدد الشهداء سبعين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي الآية يسلي الله تعالى المؤمنين بأن ما أصابكم من قرح فقد أصاب كذلك المشركين في غزوة بدر. فما معنى (قَرْحٌ)؟  
**الجواب:** معنى (قَرْحٌ) أي قتل وجراح والذي أدى إلى حزن المؤمنين  
المصدر: السعدي، ابن كثير.

1

قال الله تعالى:

(وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) الأنفال: 46

**السؤال:** يوصي الله تعالى المسلمين "لا تختلفوا فيما بينكم لأن بذلك ستفشلوا وتذهب ريحكم". فما معنى (ريحكم)؟  
**الجواب:** معنى (ريحكم) أي قوتكم ودولتكم.

المصدر: القرطبي، الجلالين.

4

قال الله تعالى:

(فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بَايَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا) الأنعام: 157

**السؤال:** لا أحد أعظم ظلماً ممن كذب بآيات الله وصدف عنها. فما معنى (صدف عنها)؟  
**الجواب:** معنى (صدف عنها) أي أعرض وانصرف عنها، ومن معانيها أي صرف الناس عنها.

المصدر: المختصر، ابن كثير

3

قال الله تعالى:

(لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ) الزمر: 53

**السؤال:** لكل من تاب واستغفر مهما كثرت ذنوبك فلا تقنط من رحمة الله تعالى. ما معنى (لا تقنطوا)؟  
**الجواب:** معنى (لا تقنطوا) أي لا تيأسوا من رحمة الله، ومن مغفرته لذنوبكم.

المصدر: الجلالين



10

إعادة قراءة وفهم المنهج الإسلامي

## كيف نبني الإحسان في نفوسنا ونربي عليه أبناءنا؟



بقلم: د. زكريا الحنجي  
Zkhunji@hotmail.com

الرحمة والمغفرة، مثل: الرحيم، اللطيف، الغفور، فإن استطاع الإنسان أن يعكس تلك الأسماء على سلوكياته مع الآخرين فإن هذا أمر حسن .

7. تخصيص وقت للمحاسبة اليومية؛ فمن المستحسن دائماً أن يخصص الإنسان وقتاً لمحاسبة نفسه وخاصة قبيل النوم، فإنه من الضروري أن يسأل الإنسان نفسه، مثلاً: هل أحسنت في عبادتي؟ هل أحسنت للناس؟ هل أتقنت عملي؟ وهكذا.

8. الصحبة الصالحة؛ فليس من المعقول أن تحاول أن ترتقي إلى مرتبة الإحسان وأنت ما زلت ترافق المسيئين إلى الله سبحانه وتعالى وإلى الناس، والمستهزئين والساخرين، وإنما من المهم أن تصاحب المحفزين على الخير، أصحاب الصلاة والعبادة والخوف من الله سبحانه وتعالى، فالصحبة الصالحة تعينك على الثبات والنمو.

هذه بعض الأمور والخطوات التي تساعد في السير في الطريق وبلوغ مرحلة الإحسان، ولكن يبقى سؤال آخر.. ما الحال إن حاول الإنسان ولكنه لم يتمكن، فحدثت أخطاء وتبعثرت الأفكار، فما الذي يمكن أن يردع الإنسان عن الأخطاء ويعيده إلى الصواب؟

وهذا موضوع آخر، ولنا لقاء لبيان، والله الموفق.

مساعدة الآخرين، في العبادة، حتى إن الأعمال الدنيوية يمكن أن تصبح عبادة إذا ما نُويت أنها لله سبحانه.

3. الإحسان إلى الناس؛ فمن الضروري أن يعامل الإنسان بقية البشر بلطف، حتى من أساؤوا إليه، فيتوجب عليه أن يتبسم دائماً فإن في التبسم صدقة، ويساعد، ويصغي، وأن يكون صبوراً، فقد قال صلى الله عليه وسلم: (إن الله كتب الإحسان على كل شيء).

4. إتقان العمل؛ وهذا الأمر موضوع مهم لأنه أمر إلهي، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)، إذ إنه يزيد من ثقة الناس بالمسلم، ويمكن من خلال ذلك أن يحقق تميّزاً وتفوقاً، ويقلل من الأخطاء البشرية، ويبني سمعة طيبة ويسهم في تطوير المجتمع، وتزداد ثقة الناس بالإنسان المسلم. فسواء كان الإنسان طبيباً، معلماً، تاجراً، أو موظفاً، فإنه من الضروري أن يجتهد في أداء عمله بأفضل صورة ممكنة.

5. الصبر على الأذى والعفو؛ فالإحسان يشمل العفو عند المقدرة، والصفح عمن أخطأ، فقد قال تعالى في سورة البقرة - الآية 237 "وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى".

6. التأمل في أسماء الله الحسنى؛ وخاصة الأسماء التي تدعو إلى

تعرفنا في المقال السابق على التأثيرات الإيجابية الجوهرية للإحسان على أفعال الإنسان المسلم، فهو يعيش الإحسان، ويتلفظ به، لدرجة أن تصبح كل سلوكياته وأخلاقياته تتبع من تلك الشفافية، ومن ذلك التواصل الدائم مع الله سبحانه وتعالى.

حسناً، لنتعلم أن نربي أنفسنا وأولادنا على الإحسان، ولكن كيف؟ إن تعلم الإحسان في الحياة اليومية ينبغي أن يبدو إلى النفس على أنه رحلة قلبية وسلوكية، تبدأ بالنية وتترجم إلى أفعال ملموسة، كما يجب ألا تنتهي في يوم ما أو في مرحلة ما، فهذه الرحلة ليست لها نهاية، فإنها رحلة مستمرة تبدأ منذ لحظة الوعي وتنتهي بلحظة خروج الروح إلى ربها عز وجل، فإن كان الإنسان مهتماً، فيمكننا أن نخطو إلى هذه الرحلة ببعض المراحل التي تساعد على ذلك، مثل:

1. استحضار مراقبة الله سبحانه تعالى بصورة دائمة؛ فالله سبحانه موجود، لذلك اجعل في قلبك يقيناً أن الله يراك في كل لحظة، وقبل أي فعل، فإن كنت مقبلاً على عمل ما أسأل نفسك: "هل هذا يُرضي الله سبحانه؟".

2. تحسين النية في كل عمل؛ فاجعل نيتك خالصة لله سبحانه في كل شيء، مثلاً: في العمل، في

كاف  
الإنسانية  
جمعية الإصلاح

# ليست كل الملابس كافية



قطع غزة

تبرع  
لمشاريع الشتاء  
عبر

Kaaf.bh